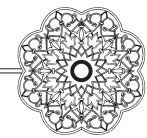

مهمة التربية والتعليم
ليست على الأم فقط!

من المتعارف عليه أن يتفرغ الأب للعمل خارج المنزل، وأن تتفرغ الأم للاهتمام بالبيت والأولاد، وحتى لو كانت امرأة عاملة أو موظفة أو صاحبة محل تجاري أو غير ذلك، إلا أن ذلك لا يعني أبداً أن البيت وكل من فيه ليسوا بحاجة ماسة إليها وإلى حنانها وعطائها من جهة، وإلى ما تقدمه للبيت وأهل البيت من جهة أخرى.

الطبخ والتنظيف والغسيل والكي وترتيب الأثاث وتفقُّد النواقص التي يحتاجها المنزل، كل ذلك من مسؤوليات الأم في الدرجة الأولى.

قد تعتمد المرأة العاملة على خدمات السوق في بعض

الأمور، كالغسيل والكي والوجبات الجاهزة، لكن هذا يخفف من بعض مهماتها تخفيفاً ولا يسقطها عنها.

هذا الأمر مفهومٌ ومقبولٌ عند معظم الناس في مجتمعاتنا على الأقل، وهذا يسمى عند بعض المختصيّن بـ (العقد الاجتماعي).

لكن بعض الآباء يتمادون في إلقاء كل شيء على كاهل الأم، ويتخلون عن واجباتهم داخل المنزل، ويظنون أن مهمتهم الوحيدة هي العمل وجني المال!

هذا غلط، فالطفل يحتاج إلى أبيه وعطف أبيه وحكمة أبيه وحزم أبيه، كما يحتاج إلى حنان أمه وعطفها ورعايتها.

الأم وحدها لا تستطيع أن تبني شخصية طفلها، ويجب على الأب أن يشارك في تدريس وتربية الطفل؛ لأن شخصية الطفل تنمو عندما يتعلم من كلا الطرفين، وليس من الأم فقط. ومن الضروري أن يأخذ الطفل من أمه مزاياها الأنثوية الراقية، ومن أبيه مزاياه الرجولية الصلبة، لتكتمل شخصيته ويصبح مع الأيام رجلاً متكامل المشاعر، قادراً على أن يكون فارساً ماهراً في الحياة، يعرف كيف يوازن بين الرقة والصلابة.. بين الحزم والعزم والتساهل والطراوة، دون أن تختلط عليه المفاهيم.